

وزارةُ الثَّقَافة
الهيئة العامّة السُّوريّة للكتاب
مديريّة منشورات الطِّفل

سلسلة أطفالنا
أطفال مبدعون
العدد ٣٩٤
حزيران ٢٠٢٤م

طنينٌ في المرآة

قصة: سيرين سعيد شقير
رسوم: ميرة أحمد الخضري

طنينٌ في المرآة

قصة: سيرين سعيد شقير
رسوم: ميرة أحمد الخضري

الهيئة العامة السورية للكتاب

رئيسُ مجلس الإدارة
وزيرةُ الثقافة
الدكتورة لبانة مشوّح

الإشراف العامّ
المـدير العـامُّ للهيئـة
العامّة السّوريّة للكتاب
د. نايف الياسين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفنّي
هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعيّ
أنس الحسن

سلسلة أطفالنا - أطفالٌ مبدعون
سلسلة قصصيّة يكتبُها الأطفالُ ويرسمُونَها



طنين، طنين!

ما هذه الأصوات؟!

تتساءلُ جُمان عن أصوات غريبة سَمِعَتْها في غرفتها فجأةً.

يا تُرى! ما هذه الأصوات؟ وماذا تُريدُ أن تقول؟



ظهيرةَ يوم السبت، دخلتْ جُمان البيتَ حزينةً، بعدَ بكاء طويل على جدّتها التي رحلتْ منذُ يومين. دخلتْ غُرفتَها لتطمئنَّ على قطّتها.

كانت القطّةُ تقفُ أمامَ المرآة. اقتربتْ منها جُمان، ووقفتْ أمامَ المرآة، فرأت انعكاسَها، لكنّها لم ترَ انعكاسَ السرير خلفَها، ولا انعكاسَ القطّة.



دهشـتْ جُـمـــان، واقتربتْ من المـرآة أكثر، فسمعتْ صوتَ طنين. وضعَتْ يدَها على المرآة، فأصبحـتْ داخلَـهـا. خافتْ جُـمـــان، وحاولتْ سَــحْـبَ يدهـا، لكنّـهـا لـم تسـتطعْ، فدخلَـتِ المرآةَ.

استيقظَتْ، فوجدَتْ نفسَـها في مـكان مملـوء بالألوان. سـماء بنفسـجيّة، وأرض صفراء.

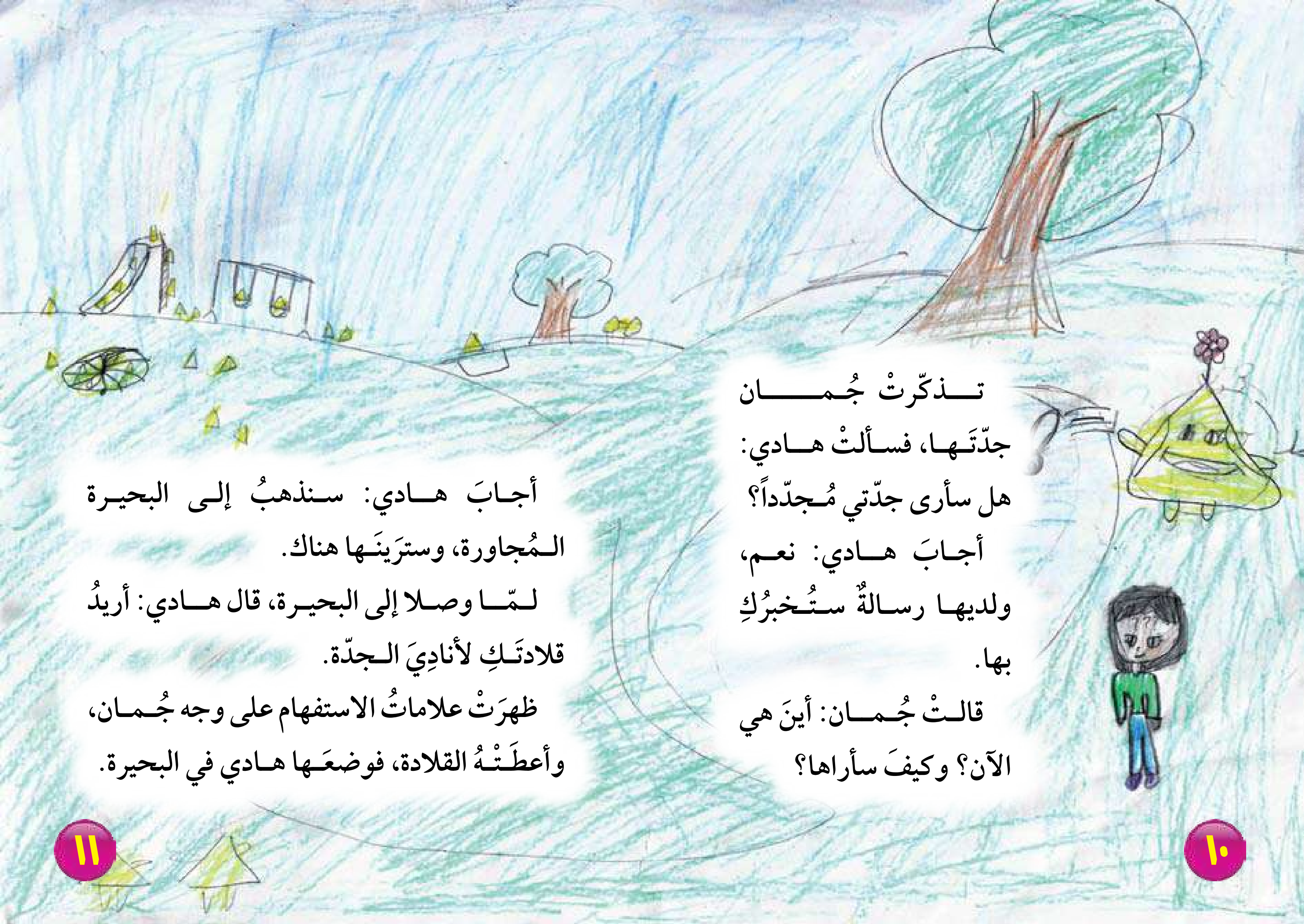
نظرَتْ حولها، ففاجأها

كائنٌ أصفرُ سمين، على رأسه زهرةٌ ورديّة.

- لقد انتظرتُـكِ أياماً.

- من أنت؟ ولماذا أنا هُـنا؟!

- أنـا هــادي، وسأُسـاعِـدُكِ لتتجـاوَزي حُـزنَـك.



تذكّرتْ جُمان جدّتَها، فسألتْ هادي: هل سأرى جدّتي مُجدّداً؟

أجابَ هادي: نعم، ولديها رسالةٌ ستُخبرُكِ بها.

قالتْ جُمان: أينَ هي الآن؟ وكيفَ سأراها؟

أجابَ هادي: سنذهبُ إلى البحيرة المُجاورة، وسترَينَها هناك.

لمّا وصلا إلى البحيرة، قال هادي: أريدُ قلادتَكِ لأناديَ الجدّة.

ظهرَتْ علاماتُ الاستفهام على وجه جُمان، وأعطَتْهُ القلادة، فوضعَها هادي في البحيرة.

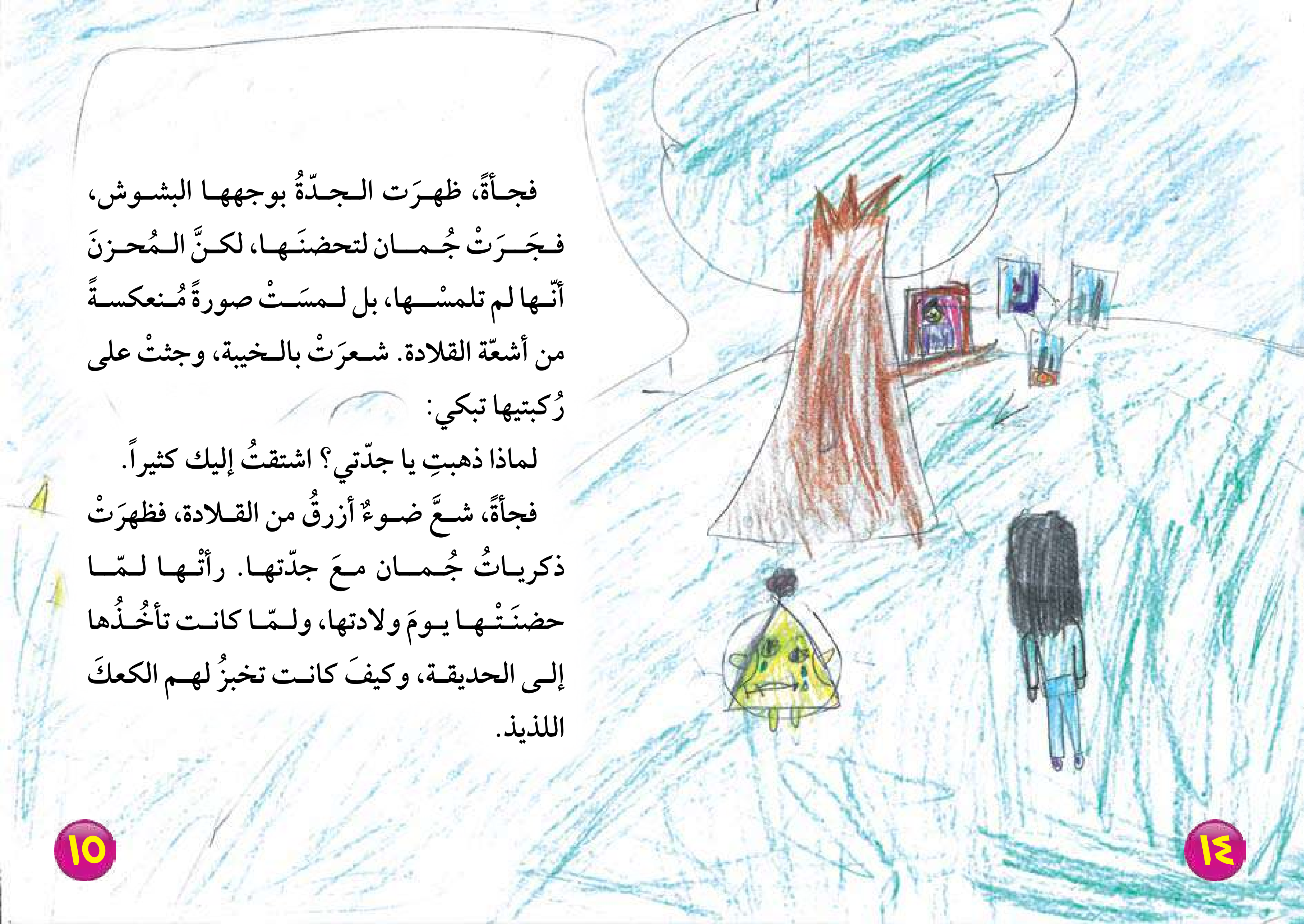


صاحَتْ جُـمــان: ماذا فعلتَ بقلادتي؟! إنّـها هديّةٌ من جدّتي.

قالَ هـادي: انتظري! ستعرفينَ كُـلَّ شيء.

بعـدَ خمـس دقائـق، ظهـرَ شُـعاعٌ أزرقُ مـن القلادة، فأخرجَـها هـادي، وأسـرعَ إلى الشـجرة الـمُجاورة، ثـمّ وضعَـها على أعلى غُصن.

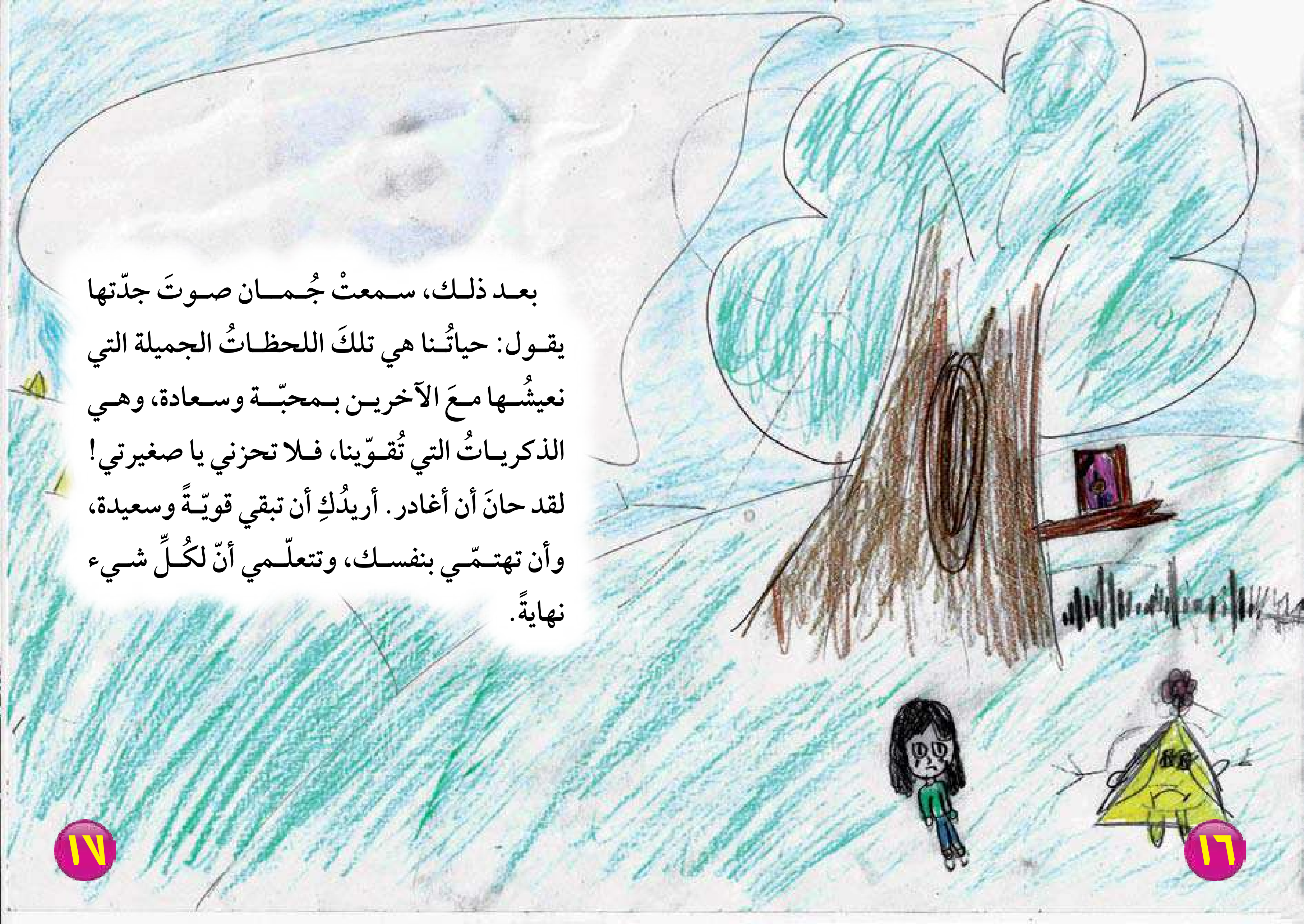
نظـرَتْ جُـمــان إلـى القلادة بدهشـة، وقالتْ لنفسـها: لـمّـا ارتديتُ القلادةَ لم تكُنْ مُـكتملة. كيفَ هي مكتملةٌ الآن؟!



فجأةً، ظهرَت الجدّةُ بوجهها البشوش، فجَرَتْ جُمان لتحضنَها، لكنَّ المُحزنَ أنّها لم تلمسْها، بل لمسَتْ صورةً مُنعكسةً من أشعّة القلادة. شعرَتْ بالخيبة، وجثتْ على رُكبتيها تبكي:

لماذا ذهبتِ يا جدّتي؟ اشتقتُ إليك كثيراً.

فجأةً، شعَّ ضوءٌ أزرقُ من القلادة، فظهرَتْ ذكرياتُ جُمان معَ جدّتها. رأتْها لمّا حضنَتْها يومَ ولادتها، ولمّا كانت تأخُذُها إلى الحديقة، وكيفَ كانت تخبزُ لهم الكعكَ اللذيذ.



بعـد ذلـك، سـمعتْ جُـمـان صـوتَ جدّتها يقـول: حياتُـنا هي تلكَ اللحظـاتُ الجميلة التي نعيشُـها مـعَ الآخريـن بـمحبّـة وسـعادة، وهـي الذكريـاتُ التي تُقـوّينا، فـلا تحزني يا صغيرتي! لقد حانَ أن أغادر. أريدُكِ أن تبقي قويّـةً وسعيدة، وأن تهتـمّـي بنفسـك، وتتعلّـمي أنّ لكُـلّ شـيء نهايةً.



أغمضَتْ جُـمـان عينيهـا، وطلبتْ من هـادي أنْ يُعيدَها إلى بيتها، فقادَها إلى الـممرّ، وودّعَـها، وتمنّـى لها حياةً سعيدة.

بعدَ قليل، وجدَتْ جُـمـان نفسَـها في غرفتها. ابتسمَـــتْ، وقــالت: سـتبقينَ أجمـلَ ذكــرى يا جدّتي!



اسمي: سيرين سعيد شقير.

عمري: 11 سنة.

مدرستي: الرعاية الخاصّة.

هواياتي: كتابة القصة والقراءة والبحث.



اسمي: ميرة أحمد الخضري.



عمري: 9 سنوات.

مدرستي: في ماليزيا حيث أُقيم.

هواياتي: الرسم والقراءة والسباحة.



www.syrbook.gov.sy
E-mail:syrbook.dg@gmail.com
هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامّة السّوريّة للكتاب - ٢٠٢٤ م
سعر النسخة: ٢٠٠٠ ل.س أو ما يعادلها